Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في كثرة النوال والعطاء بالنهر في حال فيضانه ، وامتلائه بالماء . وهو تشبيه ألمّ به كثير منهم ، مع تفضيلهم فيه ، وتنقيحهم له ، وربما كان الشعراء الذين أكثروا من التردد على الغساسنة بالشام ، والوفود على المناذرة في العراق ، هم الذين ابتكروا هذا التشبيه ، ثم نقله عنهم الشعراء الآخرون ، ومنه قول المسيب بن علس يمدح القعقاع بن معبد بن زرارة التميمي (٩٧) :

ولأنْتَ أجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُفْعَمٍ
مُتَراكِمٍ الآذيّ ذي دُفَّاعِ (٩٨)

وكأنّ بُلْقَ الخَيْلِ في حافاتِهِ
يَرْمي بهِنّ دَوالِيَ الزُّرّاعِ (٩٩)

وقول أوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة (١٠٠) :

وما خَلِيجٌ مِنَ المَرُّوتِ ذُو حدَبٍ
يرْمي الضَّريرَ بخُشْبِ الطَّلْحِ والضّالِ (١٠١)

يَوْماً بأجْوَدَ منهُ حينَ تَسْألُهُ
ولا مُغِبٌّ بتَرْجٍ بينَ أشْبالِ (١٠٢)

---

(٩٧) المفضليات ص : ٦٣ .
(٩٨) مفعم : ممتلىء زاخر : الآذي : الموج . ذي دفاع : يدفع الماء بعضه بعضا لكثرته .
(٩٩) الدوالي : جمع دالية ، وهي آلة للسقي . شبه أمواج الخليج بخيل بلق ، لأن الموجة اذا ارتفعت كان ظهرها ابيض ، فاذا انقلبت اسود بطنها .
(١٠٠) ديوانه ص : ١٠٥ .
(١٠١) المروت : أرض فيها مسايل كثيرة . الحدب : ارتفاع الماء وتعاليه في النهر . الضرير : جانب الوادي . الطلح والضال : نوعان من الشجر .
(١٠٢) المغب : الأسد يفترس يوما ويترك يوما . ترج : موضع في بيشة وهي مأسدة في بلاد خثعم .